Artikel 1

by Ahmad Habibi Syahid

Submission date: 30-Mar-2023 12:55PM (UTC+0700)
Submission ID: 2050739271
File name: Artikel_1.pdf (629.71K)
Word count: 3301
Character count: 16355

Al-qadhi Abul Hasan Ali bin Abdulaziz Al-jurjani: Hamil Assalam

[1]Hilda Dimyati Asmara, [2]Mukhamad Syaiful Milal, [3]Ahmad Habibi Syahid
[1,2]Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga
[3]Universitas Islam Negeri Sultan Maulana Hasanuddin Banten
e-mail: hildamahdiana@gmail.com

Received	: Oct 28, 2021	Revised	: Nov 04, 2021
Accepted	: Nov 04, 2021	Published	: Dec 30, 2021

Abstract: Ali Bin Abdul Aziz Al-Jurjani built his concept orientation as a way out of the problems of the world of classical Arabic literary criticism, so as to provide objectivity in criticizing a work. Abdul Aziz comments to all the poets of his time, quoting Al-qodhi's own words: "If a poet finds fault and then finds goodness in other poets then a poet will make excuses to accept it". It means the absurd contradiction between one poet and another. Abdul Aziz offers a duality perspective towards Al-Mutanabbi and his enemies. Ali Bin Abdul Aziz's perspective is stated in his book, Al-Washatah baina Mutanabbi wa Khusumihi. Ali Bin Abdul Aziz's critical opinion gives a start and a difference in the objective interpretation of problems in classical Arabic literary criticism. This study will uncover the form of neutrality of Ali Bin Abdul Aziz in the book Al-Washatah baina Mutanabbi wa Khusumihi, with a form of criticism as well as a symbol of the meaning of appreciation of literature.

Keywords: objectivity, Al-Qadhi Al-Jurjani, Al-Wasathah.

مقدمة

في مجال الأدب، يعتبر النقد الأدبي من أحد الأجزاء الثلاثة المهمة والتي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، حيث أن هذه الأجزاء الثلاثة مترابطة ومتعلقة ببعضها البعض. لن يصل النقد الأدبي إلى الهدف المراد دون استخدام النظرية الأدبية والتاريخ كأساس له، كما هي الحال أيضا في النظرية الأدبية والتاريخ الأدبي فلن تكون مثالية دون لمسات من التاريخ والنقد الأدبي على مر العصور، ويحدث ذلك أيضا في تاريخ الأدب الذي لا يمكن تفسيره إذا كانت النظرية والنقد الأدبي غير واضحين.[1]

فكان النقاد العرب القدامى أولى اهتمامهم بالجانب اللغوي اهتماما كبيرا، واتخذوا منه معيارا نقديا لقراءة وفهم الشعر والحكم له أو عليه، لأنهم أولى اهتمامهم أيضا بجانب الصحة

[1] Rene Wellek & Austin Werren, *Teori Kesusastraan, Terjemahan oleh Melani Budianta*, (Gramedia,1995),37-45.

والصواب، ويرجع السبب في ذلك أن بعض النصوص الشعرية لا يمكن أن يوصف بالجمال إلا أن تتحقق فيه الصحة الكاملة، وذلك من الجانب الصوتي للنص وأيضا المقاطع وصيغ الكلمات ومعاني المفردات وعلاقاتها في السياق، وتركيب الجمل وأسلوب الأداء وتناسب العناصر وملائمة النص لظروف الإستعمال.[2]

لذلك يفهم من النقد الأدبي على أنه تقدير للشيء وهناك أثر من آثار عالم من علماء الإسلام تذوق العربية (وهو غير عربي) واستطاع بما آتاه الله من جهد أن يؤدي رسالته في مجال الأدب والعلم، وأن يكشف بذوقه وعلمه عما تكنّه اللغة العربية من روعة وجمال، وكان من ضمن ما اتخذه من وسائل في هذا السبيل ألا وهو علي بن عبدالعزيز الجرجاني والمشار إليه فيما بعد باسم القاضي في كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه، حيث كان حواره الأدبي مع أولئك الذين حملوا على الشاعر، مقدمين خصومه عليه، وعن طريق هذه الحوارات استطاع أن يبرز لنا نظراته الجمالية في الأدب والنقد الأدبي.[3]

فاعتبر كتابه شكل من أشكال التقدير الأدبي ويقدم عرضا جديدا لعالم النقد الأدبي وخاصة في شكل الشعر ونقاده، وإن كان ذلك الموضوع المادي هو كتاب الوساطة نفسه يعتبر من الكلاسيكيات. حيث وجد القاضي مفهوم الموضوعية في النقد، أي أنه لم ينحاز إلى النزعة الذاتية للنقاد، وانطلاقا من هذه الخلفية التي جعل القاضي يؤلف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه، وفي هذا الكتاب يتوسط القاضي وأنه لم يحايد بين معارضي المتنبي والنتنبي نفسه.[4]

في كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه يعرض القاضي عن طريقة النقد بموضوعية، ويناقش بين صفحاته عن أخطاء الشعراء، وفي الشعر والشعراء، وعن جمال اللغة العربية

[2] Syahirah Barbar, *Maqayis Annaqd Al-lughawi fi Kitab Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi lil Qadhi "Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani"*, (Algeria: Jami'ah Baskarah, 2010),56-57.

[3] Yasin Kharubi, *Ara' wa Qadhaya Naqdiyah min Kitab (Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi) lil Qadhi Al-jurjani*, (Algeria: Jami'ah Qashidi Mirbah wa Riqlah, 2016),33.

[4] Syahirah Barbar, *Maqayis Annaqd Al-lughawi fi Kitab Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi lil Qadhi "Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani"*, 34.

والذي أنهى فيما بعد كتابته بالوساطة بين المتنبي وخصومه. وفي هذه المقالة، يركّز الباحث على حيادية القاضي في كتاب الوساطة بين المتنبي وأعدائه كنوع من النقد ورمزا لمعنى التقدير للأدب.

سيرة القاضي أبو حسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

كان أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني الملقب بالقاضي الجرجاني من مواليد مدينة جرجان وهي مدينة تقع بشمال بلاد الفارسية ولم يُعرف سنة ولادته، وتوفي في الري إحدى المدن الفارسية سنة 392هـ/1001م. كان عالما في مجال اللغة العربية وآدابها، وكان محبا للسفر وذلك لغرض الدراسة لمختلف البلاد، منها: العراق، سوريا، والحجاز. والتقى خلال مسيرته بالكثير من المشايخ وتلّمذ على يدهم حتى نال لقب الإمام القاضي.[5]

درس في بلادَي العراق وسوريا مختلف أنواع العلوم والثقافة حتى أصبح من أعظم العلماء والكتّاب في عصره. كان وافدا وصديقا لشهيب بن آباد، وانتخب كقاضي في جرجان وريّ، حيث أطلق عليه لقب قاضي القضاة. إلى جانب كونه مشهورا بمعرفته الواسعة في علم الفقه والكلام، يُعرف أيضا بأنه شاعر وناثر أيضا. كان شعره وجيزا وجميلا وسهل الفهم يتخلله الكلمات الحكيمة. واعتبر صاحب بن عباد أن القاضي الجرجاني متفقا مع أفكار المتنبي، فألّف كتابا عن أوجه الشبه بينهما. وقد اعترض القاضي الجرجاني هذه الإفتراضات بتأليف كتاب بعنوان "الوساطة بين المتنبي وخصومه"، كما كتب عدّة مؤلفات أخرى.[6]

لمحة عن محتويات وأقسام كتاب "الوساطة بين المتنبي وخصومه"

يحتوي القسم الأول على المقدمة، وإن كانت طويلة إلا أنها بنظر الجرجاني مهمة وضرورية، أراد من خلالها توضيح منهجه العام في النقد تمهيداً للدفاع عن المتنبي ضد الذين

[5] Muhammad Abul Fadl Ibrahim wa Ali Muhammad Al-bijawi, *Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi li Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani,* (Bairut: Maktabah Al-asriyah Shaida,2006),p.9.

[6] Al-bijawi, *Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi li Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani*, 12.

تحاملوا عليه، ومن ثم كان لا بد للجرجاني من أن يعرض لأغلاط الشعراء الجاهليين حتى يلتمس العذر للمتنبي فيما أخطأ فيه.

وتناول أيضا عن تفاوت الشعراء في شعرهم تبعا لأزمتهم وبيئتهم وموضوع شعرهم، بل وتفاوت شعر الشاعر الواحد، واختلافه جودة وداءة، كما هو موجود في شعر أبي تمام.

أما القسم الثاني فتناول عن تاريخ الشعر العربي، وويظهر تفضيله لأشعار البحتري وجير وذي الرّمة، وغزلي الحجاز. وأيضا تناول في القسم أيضا عن الاستعارة والجناس والمطابقة والتصحيف والتقسيم وجمع الأوصاف، والاستهلاك والتخلص والخاتمة، كل ذلك في معرض الحديث عن الشعراء، وما لهم من المحاسن والعيوب.

هذا القسم يكاد يكون امتدادا لمقدمته من حيث الحديث عن القدماء والشعر الحديث، وعن التحامل في النقد، ولرأيه في فساد العقيدة في الشعر، ثم حديثه عن ضياع الكثير من الشعر، وحديثه المستفيض عن السرقات الشعرية، وما إلى ذلك من المسائل والآراء.

أما القسم الأخير من الكتاب، فهو الذي يمكن أن يصدق عليه بحق اسم «الوساطة» لأن القاضي الجرجاني فيه لم يكن مجرد عارض للمتشابه من أشعار الشعراء بما فيها المتنبي للموازنة بينها، بل كان هنا في هذا القسم أقرب إلى التحليل والمناقشة والتفصيل منه إلى مجرد قياس الأشياء والنظائر، ولهذا يُعّد هذا الجزء الأخير من الكتاب لما فيه من نقد موضوعي دقيق خير ما في «الوساطة بين المتنبي وخصومه».

محتوى البحث

كان القاضي يناقش العديد من القضايا الحاسمة في ثنايا كتابه "الوساطة بين المتنبي وخصومه"، حيث عرض فيه الكثير من الآراء ووجهات النظر، وأيضا يحتوي على كثير من الإنتقادات في ثنايات صفحاته مع علماء السلسف والعلماء المعاصرين. ولم تأت ملامسة هذه

القضايا من الفراغ، فقد انجذب القاضي خصوصا إلى العلماء الكلاسيكيين وذلك لانتقادهم آراء المتنبي. حيث قال في كتابه: " تنقسم هذه الجماعة إلى مجموعتين، الجماعة التي تساند الشاعر وتعجب بكل ما يقوله، والجماعة التي تتابع أخطاءه وتتجاهل أعماله الحسنة".[7]

وكان المتنبي نفسه شاعرا يركّز على الجدال، كما أوضح الطلبي في قوله: "تمّت كتابة الكتب بتفسيرات مختلفة، وقام المتنبي بحل تلك المشاكل الصعبة والمعقدة للغاية، وكذلك أيضا المذكرات التي سجّلت فيها الجميل والسيء في شكل قصائد هجاء وفخر، وتتحدذ بشكل جيد عن الوساطة بين المتنبي وخصومه، حتيث أن هناك بعض الفئات التي تعجب بالمتنبي فعلاً بسبب القصائد الجميلة التي كتبها.والبعض الآخر تكرهه حقًا نتيجة هجاء المتنبي.

ولم يفت القاضي في كتابه أو يعرض لمساوئ المتنبي في ضوء ذكره لمساوئ الفحول، متلمساً له العذر في خطئه، مدعياً أن سقطه لم يزد على سقط غيره، وأن جواده لم يقصّر به عن اللحاق بسواه، وأنه لم يتجاوز أن يكون من جملة البشر الذين يجوز عليهم السهو والغفلة، والتقصير والتخلف.

توفي مقتولا على يد عدوه بينما هو في طريقه إلى بغداد مع ابنه وعبيده محمولا فوق ثمانية جمال وتحمل إنتاجيته الأدبية، تم أخذ المتنبي غصبا بعد توقف ضباح الأسد وعمه في منتصف الطريق مع جماعته، وذلك لأنه شعر بالإهانة نتيجة هجاء المتنبي في شعره الذي أهان فيه الضباح. وتصارعوا في منطقة النعمانية بالقرب من بغداد حيث اقتتل المتنبي وابنه مسعد وبسبب هذه الحادثة سميت الطريق باسم المتنبي.[8]

لهذا السبب يتفق كثير من العلماء على أن كتاب الوساطة من أكثر الكتب اعتدالاً وأبعدها عن التعصب. للشاعر المعروف باسم القاضي، مع اختيار عنوانا للكتاب يمثل حق من

[7] Al-bijawi, *Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi li Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani*, 5.
[8] Hadijah Rima, *Sejak Kau Pergi, Segala yang Mulia jadi Hina*, (Yogyakarta: Pustaka Circa,2021),p.45.

حقوق الدراسة والقلب والروح، لأن المؤلف لم يمحي حق من حقوقه الفردية، ولا يحاول أن ينزله من مكانته، وهذا تصرف غير مألوف كونه شاعرا عربيا. ولم يعترف القاضي أيضا بأن الشعر الذي كتبه يعتبر عملًا مثاليًا، لكنه أثبت ذلك من خلال براعته في إنتاجه الأدبي.

القاضي الجرجاني في صفحات كتابه عن الحكم وتعليقه على بعض المشاكل من خلال الشعر الذي كتبه إلى جانب شرحه لبعض الأمور التي أثيرت في كتابه، فقال: "إذا وجدت خطأ في شعري فأعذرتك".

وفي ثنايا ذلك كله يعرض القاضي لأشياء تُعد من المبادئ العامة في النقد الأدبي والبلاغة العربية، من مثل الكلام عن القديم والجديد، وأن الناس دأبوا في الأزمنة المختلفة على العصبية في شأنهما، وأن قوما يبالغون في الحب القديم على أنه التراث الموروث، والتركة النافعة، والرصيد الضخم الذي ينفقون منه عند الحاجة.

وأن الجديد لم يكن إلا ابتداعاً غير رائع، واختراقا جانبه الإتقان، وجافاه الحسن، ومن الحزم والرأي والحصافة والعقل، إطراح هذا الحمق، والنظر إلى الجيد، بصرف النظر عن الاعتبارات المؤثرة لأن الحق أحق بالاتباع، وأقدر بالمراعاة، وأولى بالتقدير والاحترام.

فيما يلي يناقش الكاتب أهم القضايا التي تناولها القاضي في الوساطة:

مشاكل الإنتحالات الأدبية

اتفق الكثير من العلماء عندما يتحدثون عن كيفية التعامل مع القاضي الجرجاني في مشكلة الإنتحال الأدبي، مستغلا ما بدأه أسلافه في التعامل مع هذه القضية، وخاصة العمادي الذي أثار القضية، وذلك من الخلاف الذي حدث بين الشاعر والناقد منذ الجاهلية واستمر حتى وقت كتابة كتاب الوساطة.

لم يكتفي القاضي في الكتابة عن هذا الموضوع فقط، وإن تغيرت المفاهيم والمصطلحات مع مرور الوقت، وإن كان من هم قبل الجرجاني قد سبقوه في هذا الموضوع إلا أنه قد تم توسيعه بشكل دقيق ومفصل، ويغطي جميع جوانب الموضوع، إضافة إلى ذلك كان الباب مفتوح أمام النقاد...أذكياء حيث لديهم القدرة على الإضافة، فجاء الجرجاني وطور من آراء من قبله من أسلافه بعناية أكثر وقام بدراستها وتحليلها.

كان موضوع الإنتحال الأدبي الأكثر نسبة لاحتلاله صفحات كتاب الوساطة، ويعادل جوالي نصف الكتب والمصنفات. حيث خصص جزءا كبيرا من صفحات كتابه ليتناول عن الإنتحال الأدبي. وقبل الدخول والتحدث عن إنتحال المتنبي أشار القاضي إلى الإنتحال الأدبي المزعوم في قصائد البحتري وأبو نواس وأبو تمام.[9] من خلال علم القاضي بما كتبه أحمد بن عمار عن إنتحال أبي تمان وتتبع بشر بن يحيى إنتحال البحتوري وما زعمه من المهلهل بن يموت متهماً أبو نواس بالإنتحال، كما ادعى ذلك ويقول عن أبو نواس في قوله:

اليك أبا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمى الملسنا

Untukmu, Abu Al-Abbas, dari antara orang-orang yang berjalan di atasnya, kami mengendarai Hadrami Al-Musanna

لهم أزز حمر الحواشي يطونها بأقدامهم في الحضرمي الملسن

Mereka memiliki kemerahan pada catatan kaki yang mendesis dengan kaki mereka di Hadrami yang halus

هنا يستشهد القاضي على قوله بالعديد من القصائد أو الملاحظات التي يزعمون أنها منتحلة، بينما القاضي نفسه له رأي مختلف عن الآخرين، فمعظمها ليس لها نفس الكلمة أو المعنى، حتى لو كانت إنتحال أدبي، فكل الأقوال إنتحال. ووجد القاضي أن العديد من أسلافه اتهموا الشاعر بالسرقة دون أدلة مقنعة، وهذا ما دفعه إلى اعتبار أن السرقة فصل يتطلب

[9] Al-bijawi, *Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi li Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani*,385.

نعمة. إن الكشف عن السرقة الأدبية، بحسب رأيه ليس بالأمر السهل، لأنه مشكلة معقدة وخفية لا يعرفها إلا بعض الناس.[10]

في بداية الحديث حول الإنتحال الأدبي للمتنبي لم يخفي القاضي البيان الأخير من أسلافه، فأجاب أن هؤلاء الذين يتهمون المتنبي بالإنتحال لا يعلمون ماهو الإنتحال الفعلي، ولإتهام صاحب الشعر بهذا النقص والتهمة، لإن الإنتحال الأدبي من الأشياء التي نجدها فقط عند النقاد البارزين، وذلك ماجعل القاضي إلى التوصل إلى مفهوم حول الإنتحال الأدبي، وهو باب لا يرفعه إلا النقاد العارفون، وعلماء مرموقون، وليس كل من يعرفها يدركها، وليس كل من يمسك بها، ويتممها وينهيها.

مشكلة التنافس بين العلماء الكلاسيكيين والمعاصرين

ومن بين القضايا المهمة التي تناوله القاضي الجرجاني في كتابه هو وساطته عن القضايا الكلاسيكية والحديثة، ونجده يقدم لنا العديد من المظاهر العداء من العروض المنهجية، وهذا واضح من خلال مقدمته التي يحاول المؤلف التأكيد على عدم حيادته النقدي تجاه الطرفين في حل المشاكل.[11]

تفاجأ القاضي من موقف بعض علماء عصره المتعصبين للشعر الكلاسيكي على حساب الشعر الحديث، حيث أراد التخلص من ذلك. وإن التصور المثالي الذي يحيط بالشعر الكلاسيكي، لأنه ليس إلا شعرًا كلاسيكيًا، ودون مراعاة الأسباب الأخرى لاعتبار الشعر فنًا للتعبير، ولا يمكن أن ينكر أن البيان التالي للقاضي الجرجاني يظهر في معتقدته: كانت عصور ما قبل الإسلام جادة في التقدم ويؤمن الناس فيها بأنهم قدوة، ويجد أن العديد من قصائدهم

[10] Atthuwaini Hamid Adam, *Manhaj Annaqd Al-adabi 'ind Al-arab*, (Yordania: Dar Asshyafa lil Nashr wa Tauzi',2011),9.

[11] Utsman Muwafi, *Alkhusumah bayn Alqudama' wal Muhdisin fi Annaqd Aladabi Alqadim*, (Mesir: Dar Alma'rifah Al-jami'iyah, 1993),p.109.

معيبة. استهزأ به ورفضه وأنكره، لكن هذا الفكر الجميل وحسن النية قد أخفى تلك العيوب، ونفى أي شبهة عنهم، فدخل الفكر كل طائفة وتدافع عنهم، واحتج عليهم في كل مكان.[12]

أراد الجرجاني أن يخلع شيئا من الزي المثالي الذي يحيط بالشعر الكلاسيكي، ولك في جانب آخر أنه لا يريد التسرع في رفض القديم المراد إزالته. وحتى يكون عادلا في القرار الذي سوف يتخذه، فقد حدد بعض عناصر فن الشعر التي يجب أنو تكون عادلة في قراره. طالما أنه من الممكن الحكم على جودة القصيدة بغض النظر عن الوقت. قال: الشعر من العلوم العربية تشتهر فيها الطباعة. السرد والذكاء، ثم المسار الموضوعي وقوة مضمون المعنى لكل سبب.[13]

بناءا على ذلك يمكننا القول إن الجرجاني استطاع أن يتعرف ويضع المعايير التي يمكننا من خلالها التمييز بين شاعر وآخر، وبالتالي: "من يمتلك هذه الصفات فهو واحد منهم. المحسن المبرز، في هذه الحالة لا يوجد خيار بين القديم والمعاصر، إلا أن المعاصرين بحاجة إلى السرد بالطريقة الكلاسيكية".

في المقابل، فإن القاضي الجرجاني يذهب إلى أبعد من ذلك في توضيح أن تبجيل المؤيدين الكلاسيكيين لا يقوم على أي أساس. منطق سليم، ولتأكيد هذا التصنيف يستشهد القاضي بعدة روايات تؤكد أن النقاد وحتى اللغويين والرواة يستمعون إلى الشعر ويمدحه، ولو علموا أنه حديث ينفونه، لأنهم يشعرون أنه من الأسهل عليهم المقاومة.

وإذا كان هذا لا ينطبق على التعصب الكلاسيكي، فإن بعضهم يمدحون المعاصر إذا كان حسنا وأفضل، كما يذكر القاضي عن أبي رياش القيسي الذي عُرف عنه شعر بسوء ظن تجاه علماء الفصح والاستخفاف بأبي تمام والقيسي والبوحتوري كالعلماء المعاصرين. حيث قال القاضي عن الديوانين بالبصرة في زمنه لقلة طلبهم عليهما، وأن ذات يوم تلى كلام البحتوري:

[12] Al-bijawi, *Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi li Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani*, 14.
[13] Al-bijawi, *Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi li Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani*, 23.

نظرت إلي طدان فقلت ليلي # هناك وأين ليلى من طدان

Aku menatap Tadan dan berkata Layla ada di sana dan di mana Laila dari Tadan itu?

ودون مزاراها إيجاف شهر # وسبع للمطايا أو ثمان

Dan tanpa itu, ejaf (nama orang) yang dalam sebulan # ada tujuh atau delapan untuk sebuah tunggangan

ولما غربت أعراف سلمى # لهن وسرقت قنن القنان

Dan ketika kebiasaan Salma pergi dari mereka dan mencuri para budak

تصويت البلاد بنا إليكم # وغنى بالإياب الحاديان[14]

Negara akan bersuara bersama kami untukmu # dan menyanyikan legu pertama

لذلك لا يجوز إعطاء الأولوية للشاعر على آخر، لأن الأول كلاسيكي والآخر معاصر. الشعر الجيد لا ينتمي إلى زمن دون الأخرى. على حد تعبير ابن قتيبة: "لم يقصر الله الشعر والمعرفة والبلاغة على الزمن بغير وقت، ولم يقصر الله الشعر على الإنسان. يتوزع على خدامه في كل عصر، وهو يجعل كل كلاسيكي جديدًا في يومه". وبالتالي، يمكننا عد العناصر. وإن التنافس الحقيقي بين الشعوب الكلاسيكية والمعاصرة هو في اختلافاتهم حول أعمدة الشعر ومقاربات الشعر، وفي الإيمان بأفكار العلماء الكلاسيكيين حول الإنهاك على المعنى.

وحتى لا يكون هناك سوء تفاهم لموقف القاضي من طرفي الخلاف، قال على الفور: "لا داعي إذا رأيتني أمدح نفسي أو أذكر فضائل وجودي، أن تنظروا إلي على أنني انحراف عن من هم قبلي ، أو أن تربطني بالانحراف عن البدو، بل يجب أن ترى هدفي فيه ، وأن أعبر عن نيتي منه ، ثم أقرر قانونًا عادلًا ومثبتًا، وأن تستنفد القلق المعلق". بهذه الكلمات ابعد القاضي بنفسه عن أي شبهات لطرف على آخر، قبل ذلك أو لاحقًا.

[14] Ali Bin Abdul Aziz Al-Jurjani, *Al-Washatoh baina Mutanabbi Wa Husumihi*, (Mesir, Shoida, 2006), 54.

بعد الاطلاع على البيانات التي تم تقديمها وسردها، يثبت أن الجرجاني بارع في اتخاذ موقفه في هذا الخلاف، بحجة أن المتنبي شاعر عظيم لا أقل من ذلك. والشعر عن الشعراء المعاصرين الآخرين، لكن الرجولة الشعرية تختفي بين المبالغة في الإعجاب بالفن المشيد، وإهمال كارهيه، لذلك فهو بحاجة إلى العدل، وهذا يتطلب الاعتراف بأعماله الحسنة والسيئة، كما يفعله شعراء العصر المعاصر.

الخاتمة

بعد الفحص والتدقيق في بعض محتويات كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه يمكن استخلاص استنتاجات تتفق مع أهداف المشكلة في هذه المقالة، أولاً: الاتهامات الموجهة لأبي نواس لشعره حيث علق القاضي الجرجاني قائلاً: "معظمهم ليس له نفس الكلمة أو المعنى، حتى لو كان هذا انتحالاً، فكل الأقوال انتحالا". ثانيًا، الخلاف بين العلماء الكلاسيكيين والمعاصرين، بوساطة القاضي وهذا تصرف طبيعي لأي شاعري عربي، لأن جميع أشكال انتقال المعرفة لا يمكن إنكارها من العلماء الكلاسيكيين إلى العلماء المعاصرين.

المصادر والمراجع

Ali Bin Abdul Aziz Al-Jurjani. 2006. *Al-Washatoh baina Mutanabbi Wa Husumihi*. Pustaka Mesir, Shoida Bairut.

Rene Wellek dan Austin Werren. 1995. *Teori Kesusastraan*, Terjemaan oleh Melani Budianta, Jakarta: Gramedia,

Hadijah Rima, 2021. *Sejak Kau Pergi, Segala yang Mulia jadi Hina*. Yogyakarta. Putaka Circa.

Atthuwayni Hamid Adam, *Manhaj Annaqd Al-arabi 'Ind Al-arab*, (Mesir: Dar Ashsyafa lil Nashr wa Tauzi', 2011).

Addaynuri, Abdullah bin Muslim bin Qutaibah Abu Muhammad, Tahqiq: Mufid Qamihah, *Asyi'ri wa Syu'ara*, (Bairut: Darul Kutub, 1985).

Al-qadi Al-Jurjani, *Aladib Annaqid*.

Muwafi Utsman, *Alkhusumah bayn Alqudama' wal Muhdithin fi Annaqd Alarabi Alqadim*, (Mesir: Dar Alma'rifah Aljami'yah,1993).

Ali bin Abdul Aziz Aljurjani, Tahqiq: Muhammad Abu Fadl wa Ibrahim wa Ali Muhammad Al-bijawi, Al-wisatah bayn Al-mutanabbi wa Khusumihi, (Bairut: Al-maktabah Al-'asriyah Shaida,2006).

Syahirah Barbar, *Maqayis Annaqd Al-lughawi fi Kitab Al-wisatah bayna Al-mutanabbi wa Khusumihi lil Qadhi "Ali Bin Abdulaziz Al-jurjani"*, (Algeria: Jami'ah Baskarah, 2010).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License.

Artikel 1

ORIGINALITY REPORT

3%	%	%	3%
SIMILARITY INDEX	INTERNET SOURCES	PUBLICATIONS	STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	Submitted to UIN Sunan Ampel Surabaya Student Paper	2%
2	Submitted to University of Bradford Student Paper	<1%

Exclude quotes	On	Exclude matches	Off
Exclude bibliography	On		